

Distr.: General
17 January 2023
Arabic
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البندان 105 و 127 (ك) من جدول الأعمال

معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات

الأخرى: التعاون بين الأمم المتحدة واللجنة التحضيرية

لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

رسالة مؤرخة 9 كانون الثاني/يناير 2023 موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لأستراليا واليابان لدى الأمم المتحدة

باسم أستراليا وألمانيا وفنلندا وكندا وهولندا واليابان، نتشرف بأن نحيل إليكم البيان الوزاري المشترك بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، الذي صدر في 21 أيلول/سبتمبر 2022 في نيويورك (انظر المرفق). ويسرنا أن نبلغكم أنه بحلول 9 كانون الثاني/يناير 2023، حظي البيان المشترك بتأييد 93 دولة، كما أيدته منظمة إقليمية واحدة.

ونرجو ممتنين تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين 105 و 127 (ك) من جدول الأعمال.

(توقيع) ميتش فيفيلد

السفير فوق العادة والمفوض

الممثل الدائم لأستراليا لدى الأمم المتحدة

(توقيع) إيسكاني كيمييرو

السفير فوق العادة والمفوض

الممثل الدائم لليابان لدى الأمم المتحدة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 9 كانون الثاني/يناير 2023 الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لأستراليا واليابان لدى الأمم المتحدة

البيان الوزاري المشترك لعام 2022 بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

- 1 - نرحب بعقد الاجتماع الرفيع المستوى لمجموعة "أصدقاء معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية" في 21 أيلول/سبتمبر 2022، بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لفتح باب التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وكذلك بالتشديد على أهمية التعجيل بدخول المعاهدة حيز النفاذ. فمنذ آخر رسالة من وزراء الخارجية الأعضاء في مجموعة "أصدقاء معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية" في عام 2020، مر العالم بتغيرات استثنائية مثيرة. وخلال هذه الفترة، استخلصنا دروساً لا تقدر بثمن في التعاون على الصعيد العالمي وأهمية الوقوف متحدين لإيجاد حلول لأكثر قضايا العالم إلحاحاً. ونحن نعتبر معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية إسهاماً كبيراً في السلام والأمن الدوليين، ونؤكد من جديد تصميمنا على السعي إلى إدخالها حيز النفاذ لما فيه صالح جميع الدول.
- 2 - وأمام الضغوط المتزايدة التي يواجهها النظام الدولي القائم على قواعد عالمية، والحالة المثيرة للقلق الشديد بشأن الأسلحة النووية، فإن احتمال تزايد الانتشار يظل من الشواغل المشروعة. ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية عنصر جوهري من عناصر النظام الدولي لنزع السلاح وعدم الانتشار، القائم على أساس معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ومن شأن دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ أن يعزز بقدر كبير تنفيذ معاهدة عدم الانتشار تنفيذاً كاملاً، إذ تزايدت أهميتها في ضوء المؤتمر الاستعراضي العاشر لمعاهدة عدم الانتشار، الذي اختتم أعماله مؤخراً. وإن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من بين أكثر الصكوك المعيارية قبولا على أوسع نطاق وأكثرها فعالية في احتواء التهديدات النووية والحد منها، ويجب أن يتحقق دخولها حيز النفاذ دون مزيد من التأخير.
- 3 - وإن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية - إذ تمكّن من القضاء نهائياً على التجارب النووية - ستقربنا من تحقيق هدفنا المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية. فمن شأن فرض حظر عالمي ملزم قانوناً ويمكن التحقق منه على كل التفجيرات النووية، بما فيها تفجيرات تجارب الأسلحة النووية، أن يقيد انتشار الأسلحة النووية وتطويرها وتحسين نوعيتها.
- 4 - وإذ وقعت على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية 186 دولة وصدقت عليها 174 دولة حتى الآن، فإن المعاهدة أوشكت على اكتساب طابع العالمية⁽¹⁾. ونحن نرحب بتصديقات تيمور - ليشتي وتوفالو ودومينيكا وغامبيا على المعاهدة في وقت سابق من هذا العام، وكذلك تصديق جزر القمر وكوبا عليها في عام 2021. ونشيد بالجهود الدؤوبة التي يبذلها الأمين التنفيذي للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، الدكتور روبرت فلويد، من أجل الحصول على مزيد من التصديقات. وإننا نحث جميع الدول التي لم توقع أو تصدّق بعد على المعاهدة على أن تقوم بذلك دون مزيد من التأخير، لا سيما

(1) اعتباراً من 5 أيلول/سبتمبر 2022.

كل من الدول الثماني المتبقية المدرجة في المرفق 2 للمعاهدة⁽²⁾. فمن شأن انضمام تلك الدول إلى المعاهدة أن يعزز القاعدة العالمية لمناهضة التجارب النووية، وأن يزيد الضغط على الدول لتمتّع عن إجراء التجارب النووية، وأن يمضي بنا خطوة أخرى لنقترب من دخول المعاهدة حيز التنفيذ - وكل ذلك يكتسي أهمية حيوية.

5 - وقد كان لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية دور أساسي في وضع وتعزيز القاعدة العالمية لمناهضة التجارب النووية، التي لم تتحداها في القرن الحادي والعشرين إلا جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ونحن نذكر بإدانتنا للتجارب النووية الست التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية منذ عام 2006، ونحثها بقوة على الامتنال التام لجميع قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة، وعلى اتخاذ إجراءات ملموسة من أجل التفكيك الكامل والقابل للتحقق والذي لا رجعة فيه لبرامجها المتعلقة بالأسلحة النووية. ونكرر التأكيد على أن أي تجربة نووية جديدة تجريها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ستكون تصرفا غير مسؤول وغير مقبول وستنتهك قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وإننا نناشد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن توقع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وأن تصدق عليها على سبيل الأولوية.

6 - وريثما تدخل المعاهدة حيز النفاذ، فإننا نهيي بكل دولة أن تعلن وقفا وطنيا لتجارب تجريب الأسلحة النووية وغيرها من التفجيرات النووية أو أن تُواصل وقفها القائم، إذ يشكل ذلك مثالا على السلوك الدولي المسؤول الذي يسهم في السلام والاستقرار الدوليين، كما نهيي بها أن تمتنع عن أي تصرف من شأنه أن يقوض هدف المعاهدة والغرض منها.

7 - وختاما، فإننا نرحب بالخطوات الجارية من أجل استكمال نظام التحقق الخاص بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وبحلول نهاية عام 2021، تم اعتماد 303 مرافق للتحقق في جميع أنحاء العالم، وهو ما يمثل قرابة 90 في المائة من الشبكة المتوخاة في المعاهدة. وقد أثبت نظام الرصد الدولي قدرته على تزويد المجتمع الدولي بوسائل مستقلة وموثوقة لضمان الامتنال للمعاهدة فور دخولها حيز النفاذ. وقد أثبت النظام قيمته أيضا بكشف كل تجربة نووية أجريت في القرن الحادي والعشرين. وهكذا، وحتى قبل دخول المعاهدة حيز النفاذ، فإن عناصر الرصد والتحليل التي يتيحها نظام التحقق رهن إشارة المجتمع الدولي، وهي أصول تسهم في الاستقرار الإقليمي باعتبارها من أهم تدابير بناء الثقة.

8 - كما إن الأصول التقنية التي يشملها نظام الرصد لها تطبيقات علمية ومدنية متنوعة، منها رصد الحوادث النووية والكشف عن النشاط البركاني والزلازل وأمواج تسونامي. وفيما يتعلق بهذه الأخيرة، فإن محطات رصد الزلازل ومحطات الرصد الصوتي المائي التي يشملها نظام الرصد الدولي تلتقط البيانات وتقدمها في الوقت الحقيقي تقريبا إلى مراكز الإنذار بأمواج تسونامي. وفي الوقت الحاضر، وقعت مراكز الإنذار بأمواج تسونامي في 18 بلدا اتفاقات للإنذار بأمواج تسونامي، وهي تتلقى بيانات من حوالي 100 محطة من محطات نظام الرصد الدولي.

9 - ونحن نحث اللجنة التحضيرية على مواصلة تطوير نظام الرصد الدولي، ومركز البيانات الدولي، وقدرات نظام التفتيش الموقعي، وبرنامجها المستمر لبناء قدرات السلطات الوطنية وتدريبها. ونقر بأهمية

(2) هناك ثمانية دول مدرجة في المرفق 2، يعد تصديقها ضروريا لتدخل المعاهدة حيز النفاذ، ولكنها لم تصدق بعد على المعاهدة، وهي إسرائيل، إيران (جمهورية - الإسلامية)، باكستان، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، الصين، مصر، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية.

الالتزامات المالية لفرادى الدول في ضمان استكمال النظام والمحافظة عليه، ونؤكد من جديد التزامنا بدعم الاستدامة الطويلة الأجل لجميع عناصر نظام التحقق، ريثما تدخل المعاهدة حيز النفاذ.

10 - وسنواصل تعزيز التعاون بين الدول لدعم نظام التحقق، وزيادة الوعي بالمعاهدة وفوائدها لدى عامة الناس، بما في ذلك الشباب، ومناصرة المعاهدة على أعلى المستويات السياسية.

11 - ولا مجال للشك في أن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية تسهم إسهاما كبيرا في مشهد الأمن الدولي وعدم الانتشار ونزع السلاح. وبعد مرور أكثر من 25 عاما على فتح باب التوقيع على المعاهدة، و 20 عاما على الاجتماع الوزاري الأول لأصدقاء المعاهدة، فلا مجال للجدل بشأن قيمتها. بيد أنه لا يمكننا أن نعتبر قاعدة مناهضة التجارب النووية أمرا مفروغا منه إلا إذا أصبحت قاعدة ملزمة قانونا. وعليه فإننا نحث جميع الدول التي لم توقع على المعاهدة ولم تصدق عليها بعد على أن تفعل ذلك، ونشجع الدول الموقعة على دعم الجهود المتواصلة من أجل تعزيز المعاهدة ونظام التحقق ذي الصلة بها وإدخالها حيز النفاذ في أقرب وقت ممكن.

الضميمة

الدول الموقعة والجهات المراقبة التي تؤيد البيان الوزاري المشترك

| | |
|----------------------------|-----------------------|
| 1 - أفغانستان | 26 - إستونيا |
| 2 - ألبانيا | 27 - الاتحاد الأوروبي |
| 3 - أندورا | 28 - فنلندا |
| 4 - الأرجنتين | 29 - فرنسا |
| 5 - أستراليا | 30 - جورجيا |
| 6 - النمسا | 31 - ألمانيا |
| 7 - أذربيجان | 32 - اليونان |
| 8 - البحرين | 33 - غواتيمالا |
| 9 - بنغلاديش | 34 - الكرسي الرسولي |
| 10 - بلجيكا | 35 - هندوراس |
| 11 - البوسنة والهرسك | 36 - هنغاريا |
| 12 - بلغاريا | 37 - آيسلندا |
| 13 - كمبوديا | 38 - العراق |
| 14 - كندا | 39 - أيرلندا |
| 15 - شيلي | 40 - إيطاليا |
| 16 - كوستاريكا | 41 - اليابان |
| 17 - كوت ديفوار | 42 - الأردن |
| 18 - كرواتيا | 43 - كازاخستان |
| 19 - قبرص | 44 - قيرغيزستان |
| 20 - الجمهورية التشيكية | 45 - لاتفيا |
| 21 - الدانمرك | 46 - ليختنشتاين |
| 22 - جيبوتي | 47 - ليتوانيا |
| 23 - الجمهورية الدومينيكية | 48 - لكسمبرغ |
| 24 - إكوادور | 49 - ماليزيا |
| 25 - السلفادور | 50 - ملديف |

| | |
|-----------------------|---|
| 51 - مالطة | 73 - سانت فنسنت وجزر غرينادين |
| 52 - جزر مارشال | 74 - سان مارينو |
| 53 - منغوليا | 75 - السنغال |
| 54 - الجبل الأسود | 76 - صربيا |
| 55 - المغرب | 77 - سنغافورة |
| 56 - ميانمار | 78 - سلوفاكيا |
| 57 - ناميبيا | 79 - سلوفينيا |
| 58 - هولندا | 80 - إسبانيا |
| 59 - نيوزيلندا | 81 - سري لانكا |
| 60 - نيجيريا | 82 - السودان |
| 61 - مقدونيا الشمالية | 83 - السويد |
| 62 - النرويج | 84 - سويسرا |
| 63 - بالاو | 85 - تونس |
| 64 - بنما | 86 - تركيا |
| 65 - باراغواي | 87 - أوكرانيا |
| 66 - بيرو | 88 - الإمارات العربية المتحدة |
| 67 - الفلبين | 89 - المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية |
| 68 - بولندا | 90 - الولايات المتحدة الأمريكية |
| 69 - البرتغال | 91 - أوروغواي |
| 70 - جمهورية كوريا | 92 - فانواتو |
| 71 - جمهورية مولدوفا | 93 - فييت نام |
| 72 - رومانيا | 94 - زامبيا |